الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ع ٥٥٧٦
التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٧

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والترجمة / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥)
السنة الثانية المجلد الأول
ذي الحجة١٤٤٦ هـ حزيران٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد السابع

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	م. د. رائد عبد الرضا علي	مفهوم الحرابة وبعض مما يتعلق بها من أحكام في الشريعة	٨
٢	أ .د.ثامر ماجد عبد العزيز م.د .آسيا هاشم جاسم	الترجيحاتُ الفقهيّةُ للإمام محمد بن أحمد المروزيّ، الخضريّ، في كتاب روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي قسم العبادات (دراسة فقهية مقارنة)	٢٤
٣	م. م. إنعام رحيم حمود أ. د. محسن قحطان حمدان.	الدعوة الصامتة وتطبيقاتها في القرآن الكريم	٤٠
٤	أ.م. د.طارق عودة مري التميمي	دور الإمام علي عليه السلام في تجسيد الوحدة الإسلامية	٥٤
٥	أ.م. عصام ناظم صالح	التلاقح الثقافي العالمي وتأثيره على الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في العراق دراسة وصفية تحليلية	٧٦
٦	بثينة عبد الباقي عبد المحسن أ.د. ايمن سعود متعب	حذف الأسماء في لزوميات المعري	٩٢
٧	كاظم علي غلوم أ.د. عدنان محمود عباس	أثر برنامج ارشادي قائم على الحديث الذاتي في تنمية تقبل الذات لدى الطلاب الايتام في المرحلة المتوسطة	١٠٠
٨	م . م. فاضل عباس فاضل	فاعلية النموذج(Allosteric learning)في التحصيل ومهارات توليد المعلومات لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الرياضيات	١٢٦
٩	م .م ميلاد محمد ياسين	مظاهر الاحتفال بأعياد النصر المرتبطة بالآلهة في حضارة وادي الرافدين	١٣٦
١٠	م. د. أحمد عباس عبيد الراوي	تحليل الشعر الجاهلي باستعمال نماذج التعلم العميق دراسة تطبيقية على المعلقات	١٤٢
١١	م. د. سناء عبدالرضا رشم	احكام جهاد المرأة في الشريعة الإسلامية وصورها المعاصرة	١٥٦
١٢	م.د. هناء هاشم عباس	الذكاء الاصطناعي وتمكين المرأة في المجتمع العراقي تحليل شرعي قانوني	١٦٤
١٣	م. د. سحر حسن عبد الرسول	الأراضي العشرية في كتاب يحيى بن آدم القرشي «الخراج»	١٨٤
١٤	م. د. فراس زيون شلش الجيزاني	تقويم اسئلة كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص	١٩٤
١٥	م. د. شذى علي عزيز	كسر أفق التوقع في رواية مقتل بائع الكتب	٢٠٨
١٦	م. د. طالب عبد الواحد شعلان	حكم الناسخ والمنسوخ في القرآن الآية ٢٤٠ من سورة البقرة أنموذجاً	٢٣٠
١٧	م. حسن عبد الرضا عسكر	صيغ العموم ونماذج من تطبيقاتها في سورة الأنعام	٢٤٨
١٨	أ.م. د. سعد صباح جاسم	دَور التحوّل الصرفيّ في بناء دلالة التلطّف في النصّ القرآنيّ	٢٦٦
١٩	أ.م. د. يوسف عبد القادر عبد	التأدب في خطب النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) دراسة في السياق التداولي	٢٨٤
٢٠	م.م. علي محمد حسن	علم الكلام الاسلامي ودوره في ترسيخ العقيدة	٢٩٨
٢١	م.م. حسن حيدر حسن	التناص الديني في شعر النصارى	٣١٨
٢٢	م.م. كريم نعيم كطان	سيميائية العنوان ووظائفها الدلالية في شعر بدر شاكر السياب ديوان« منزل الأقنانانموذجا»	٣٢٦

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

دَور التحوّل الصرفيّ في بناء دلالة التّلطّف في النصّ القرآنيّ

أ.م. د. سعد صباح جاسم
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

المستخلص:
يتناول هذا البحث دور التحوّل الصّرفيّ في بناء دلالة التّلطّف في النصّ القرآنيّ ، وذلك عن طريق دراسة تحليلية لآليات التحوّل والتغيير في البنية الصرفيّة التي توظفها النصوص القرآنية لتحقيق بلاغة التّلطّف في التعبير.
وملاحظة كيفية مساهمة هذه الظاهرة الصرفيّة في تشكيل دلالات تلطّفيّة متعددة تتعلق بمجالات مختلفة كالإنفاق، والسلوك البشري، والتسوية الزوجية، والعبادة، والتعبير عن المشاعر النبوية، وغيرها من سياقات الخطاب القرآني ، عن طريق الجمع بين دراسة البنية الصرفيّة للكلمات المتبدّلة وبين استقراء الدّلالة التّلطيفية التي تنشأ عنها، مستعينًا بنماذج تطبيقية من القرآن الكريم مع التركيز على ما اتّسم به النصّ القرآني من أن الألفاظ وضعت لمعانٍ قائمةٍ بذاتها لا تحتاج إلى العدول أو التحوّل أو التناوب ، وبذلك تُرفض فكرة العدول لما تتضمنه الصيغ المعدول إليها من دلالات ومعانٍ إضافية تساهم في بناء دلالة التّلطّف التي تزيد من جمالية النص وعمق معانيه، كما تُعزّز من قدرة الخطاب القرآني على التأثير الإيجابي في القارئ والمستمع.
الكلمات المفتاحية: التحوّل الصرفي، العدول، التّلطّف، المصادر، المشتقات.

Abstract:
This study explores the role of morphological deviation in shaping the semantic dimension of softness within the Qur'anic discourse. Through an analytical examination of transformation mechanisms within morphological structures, the research investigates how the Qur'anic text strategically employs such deviations to enhance the rhetorical expression of gentleness and subtlety. It observes how these morphological phenomena contribute to conveying various softening meanings across different thematic fields such as charity, human behavior, marital reconciliation, worship, and the expression of prophetic emotions.
The study integrates structural analysis of altered word forms with semantic inference to reveal the nuanced layers of meaning that emerge from such deviations. Drawing on illustrative examples from the Qur'an, the research underscores the distinctive linguistic feature of Qur'anic diction—namely, that its words are inherently imbued with self-sufficient meanings. Nevertheless, the study argues that morphological deviation is not an arbitrary stylistic shift but a deliberate linguistic strategy that introduces additional semantic value, thereby enriching the text's emotional depth and aesthetic appeal. Ultimately, this phenomenon reinforces the Qur'anic discourse›s ability to engage and positively influence both readers and listeners.
Keywords: morphological transformation, deviation, euphemism, sources, derivatives.

المقدمة:

إنّ اللغة العربية بما تحويه من ثراء صرفيّ وبلاغيّ، تُمثّل منظومة متكاملة تسمح للتعبير عن المعاني بدقة وعمق، لا سيما في النصّ القرآني الكريم الذي يتميّز بأسلوبه الفريد . ومن بين الظواهر اللغوية التي تسهم في هذا الإبداع الصرفيّ والبلاغيّ ظاهرة التحوّل الصرفيّ التي لا يقتصر دورها على التغيير الصرفيّ فحسب، بل يتعداه إلى بناء دلالات غنية، من بينها دلالة التلطّف التي تُضفي على الخطاب القرآني جانبًا من الرّقة ، مما يُعزّز أثره على المتلقي.

ويتناول هذا البحث دراسة دور التحوّل الصّرفيّ في بناء دلالة التلطّف في النصّ القرآنيّ عن طريق تحليل دقيق لآليات التحوّل وتوظيفه في مجالات متعددة كالإنفاق ، والسلوك الإنساني ، والتسوية الزوجية ، والعبادة ، والمشاعر النبوية، وغيرها من سياقات الخطاب القرآني – التي ستتجلّى معالمها في ثنايا البحث – والتي تستدعي التعبير بأساليب تلطّفيّة .

وتوقّف البحث عند مناقشة فكرة التحوّل في القرآن الكريم، منتهيًا إلى عدم التسليم بها ؛ نظرًا لما يمتاز به النصّ القرآني من دقّة دلاليّة، حيث وُضعت ألفاظه لمعانٍ مستقرة بذاتها، لا تحتمل العدول أو التحوّل أو التناوب في السياق ، فتتجلّى في الصيغ المعدول إليها إشارات دلاليّة رقيقة تُسهم في تعميق الأثر الجمالي والروحي في النصّ القرآني .

واختار البحث التحوّل الصرفيّ في المصادر والمشتقات ميدانًا لتحليل دلالة التلطّف في النصّ القرآني ، وقد عُولجت القضايا المختارة بالدراسة والتحليل في مطلبين يسبقهما تمهيد وتتلوهما خاتمة تُبيّن أبرز النتائج المتوصّل إليها.

التمهيد : التحوّل والتلطّف : مدخل إلى المصطلح والمفهوم

أولًا : التحوّل الصرفيّ

حظي موضوع التحوّل الصرفي باهتمام ملحوظ في مؤلفات علماء العربية، وتعددت المصطلحات التي عُبّر بها عنه، كـ : النيابة، والتناوب، والتحوّل، والمجاز، والالتفات، والعدول، والاتساع، والتصرف، والانزياح، وغيرها. ويعود هذا التعدّد إلى اختلاف توجهات العلماء وتنوّع تخصصاتهم . إذ غلب على البلاغيين استخدام مصطلحات : المجاز ، والالتفات ، والانزياح، في حين شاع لدى اللغويين استعمال مصطلحات : النيابة ، والتناوب ، والعدول ، والاتساع، والتحوّل ، والتّصرف وغيرها ، وقد أشار اللغويّون القدماء إلى هذه الظاهرة في مباحثهم عن الصيّغ الصرفية (١).

وتوسّع ضياء الدين بن الأثير (ت ٦٣٧ هـ). في الكلام عنها ، وعقد لها فصلًا بعنوان « قوة اللفظ لقوة المعنى»(٢)، وأوضح أنَّ التحوّل عن صيغة من الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون إلّا لخصوصية اقتضت ذلك . ومن هنا أفرد مبحثًا خاصًا بالتحوّل الصرفيّ سمّاه (اختلاف صيغ الألفاظ واتفاقها) ، قال فيه : « أما اختلاف صيغ الألفاظ فإنّها إذا نُقلت من هيئة إلى هيئة ؛ كنقلها مثلًا من وزنٍ من الأوزان إلى وزن آخر ، وإن كانت اللفظة واحدة ، أو كنقلها من صيغة الاسم إلى صيغة الفعل ، أو من الفعل إلى صيغة الاسم ... انتقل قبحها فصار حُسْنًا ، وحُسْنها صار قبحًا»(٣).

ومثلما تعدّدت الألفاظ الدّالة على مصطلح التحوّل عند القدماء تعدّدت كذلك لدى المحدثين ولاسيما علماء الأسلوبية (٤)، وسبب تعدّدها لديهم اختلاف الترجمة ؛ بسبب غياب المعجمات المتخصصة بوضع المصطلحات (٥).

وانقسم المحدثون على فريقين، فريق تابع القدماء ، وآخر اعتنى بفهم اللفظ القرآني على حقيقته(٦) .

ولا حاجة للتفصيل أكثر في هذا الموضوع ، إذ درسهُ عددٌ من الباحثين بشيء من التفصيل(٧) .

وقد تجنّب هذا البحث استخدام مصطلح العدول الصرفيّ في عنوانه – مع شيوعه قديمًا وحديثًا – لكونه يتضمن دلالة إرادية تُسند إلى الفاعل، كقولهم: عدل فلان عن الشيء عدولاً، أي انصرف عنه بإرادته. وهذه الدلالة لا تُناسب الألفاظ القرآنية، لأنها منزّلة من عند الله تعالى، فلا يصح وصفها بالفعل الإرادي حتى على سبيل المجاز. لذلك اختار البحث مصطلح (التحوّل) لأنه من باب التفعّل، وهو غالباً ما يدل على التدرّج أو التكلّف في الفعل (٨)، وعندما ينسب التحوّل الصرفيّ إلى ألفاظ القرآن الكريم فإن المراد بفاعل هذا التحوّل هو اللفظ نفسه(٩).

ثانيًا : التلطّف

يدور معنى مادة (لَطُفَ) في المعاجم اللغوية حول الرّقة والترفّق واللين ، ومنه قولهم:« لَطُفَ الشيء لُطفًا ولطافةً : رقّ ، وتلطّفَ للأمر وفيه وبه : ترفّقَ»(١٠).

و«في المعاجم المصطلحية المتخصصة نجد أن مصطلح التّلطّف في العربية يرد فيها مقابل(**Euphemism**) في اللغة الإنجليزية ، ونجد كذلك أنّ جُلّ هذه المعاجم المصطلحية توردة على هذه الصورة»(١١).

وثمة عِدّة تعريفات تدل على مفهوم التّلطّف ، منها : « إنّه الإتيان بكلمة أو عبارة مُلطّفة فرارًا من كلمة أو عبارة مُستكرهة أو غير لائقة اجتماعيًا» (١٢) ، أو « هو استبدال تعبير غير سار بآخر أكثر مقبولية منه» (١٣)، أو هو « استعمال مجاز مُلطّف في مكان كلمة أو عبارة موجعة أو بغيضة»(١٤) ، أو هو « استخدام كلمة أو عبارة مكان تعبير يُعدّ صريحًا ومكشوفًا ، أو فظًا ، أو مُنفّرًا ، أو لاذعًا وجارحًا»(١٥) .

وقد تنبّه القدماء من علماء العربية إلى هذه الظاهرة ودرسوها بمصطلحات قاربت مفهوم التّلطّف فضلًا عن استخدامهم لمصطلح التّلطّف نفسه ، ومن هذه المصطلحات:(اللّطافة ، واللّطائف ، والكنايات اللطيفة ، والكناية ، والتعريض ، والرمز)(١٦).

أما في العصر الحديث فقد اهتمّ علماء الدلالة بالتّلطّف وبحثوه في مؤلفاتهم وتناولوه بالبيان والتوضيح . وعُرِف التّلطّف بالمعنى الاصطلاحي في الدراسات العربية الحديثة بالمصطلح اليوناني الذي تقدّم (**Euphemism**) والذي تعني الترجمة الحرفية له الكلامَ الحسن (**Well speaking**) (١٧).

وقد تُرْجِمَ هذا المصطلح في العربية بألفاظٍ مختلفةٍ، فهو عند الدكتور كمال بشر (حسنُ التعبير) (١٨) ، وعند الدكتور كريم زكي (تحسينُ اللفظ) (١٩)، وعند الدكتور أحمد مختار عمر (التّلَطُّف) والذي يُعد من أوائل الذين استعملوا هذا المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة في كتابه (علم الدلالة) (٢٠) ، وعند الدكتور محمد علي الخولي (لطف التعبير)(٢١).

ويُعدّ هذا الأسلوب الوجه المشرق لظاهرة اللامساس أو المحظورات اللغوية ، حيث يرى بعض علماء اللغة المحدثين أنّ استبدال الكلماتِ اللطيفةِ الخالية مِن أيّ مغزى سيءٍ أو مخيفٍ بكلمات اللامساسِ أو المحظورات اللغوية يُعَدُّ ضربًا من ضروب التّلَطُّف أو حسن التعبير أو تحسين اللفظ(٢٢) .

وفي القرآن الكريم من دقائق التّلطّف ما يدلّ على سموّ العبارة ونُبل المقصد ، ويُعنى هذا البحث ببيان دور التحوّل الصرفيّ في بناء دلالة التّلطّف في النصّ القرآنيّ ؛ وذلك عن طريق دراسة تحليلية لآليات التحوّل والتغيير في البنية الصرفيّة (المصادر والمشتقات) التي توظّفها النصوص القرآنية لتحقيق بلاغة التّلطّف في التعبير .

ويمكن القول إن التّلطّف الصرفيّ يُعدّ نمطًا من التحوير الصرفيّ الذي يُقصد به إعادة تشكيل البنية الصرفيّة للكلمة أو الصيغة بما يحقق التخفيف من حدّة التعبير أو تجنّب ما يُستقبح من البنى لأسباب دلاليّة أو اجتماعية أو تداولية ، وهو ما سيتضح عبر التحليل في سياقات هذا البحث.

المطلب الأول : أبنية المصادر

١-المصادر المجرّدة

التلطّف الصرفيّ في ألفاظ التسوية الزوجية : لفظة (الصُّلح) أنموذجًا

وذلك في قوله تعالى: { وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } [النساء:١٢٨].

إذ قالوا والمصدر على القياس : يصّالحَا اصّالحًا وتصَالحًا ، وهذا كقوله تعالى: { وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا} [نوح: ١٧]، وقوله تعالى : { وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا } [المزمل: ٨]، مما يخالف فيه المصدر المصدر . وهو في آية النساء من مجيء الصُّلح بمعنى الإصلاح ، ومَن قرأ: {يُصْلِحَا} فإن الإصلاح قد استعمل عند التنازع والتشاجر أيضًا ، كما استعمل: تصالحا، قال الله تعالى: { فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } [البقرة: ١٨٢]، وقال: { لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا } [النساء: ١١٤]. و الصُّلح خير من النشوز والإعراض وهو خير من الفرقة (٢٣) .

و « الصَّلاحُ : ضدّ الفساد وهما مختصّان في أكثر الاستعمال بالأفعال ، وقوبل في القرآن تارة بالفساد ، وتارة بالسّيئة قال تعالى: { وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } [التوبة:١٠٢] ، { وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } [الأعراف:٥٦] . { وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } [البقرة:٨٢] في مواضع كثيرة ، والصُّلْحُ يختصّ بإزالة النّفار بين الناس»(٢٤).

وذهب بعض الباحثين إلى القول بالعدول في هذه المسألة (٢٥)، والحقيقة إن الآية مدار البحث نزلت في المرأة التي يريد الرجل أن يستبدل بها غيرها ، فخافت من فتور العلاقة بما يمس حقوقها كأن يمنعها نفسه ونفقته والمودة التي بينهما ، وأن يُعرض عنها بتقليل محادثتها ومؤانستها ؛ لتقدُّم في سنّ ، أو تغيُّر في شكل ، أو طموح عين إلى أخرى فلا بأس بهما أن يُصلحا بينهما حفاظًا على الرابطة الزوجية واستقرارها (٢٦) ، وحرص الإسلام الكبير على الأسرة أحاطها بسياج متين من الضوابط التي تكفل لها الاستقرار والسعادة ، وتُجنّبها مواضع الزلل بوصفها اللبنة الأولى في بناء المجتمع السليم ، فالصُّلح بين الزوجين له آثار كبيرة في إزالة الشقاق بينهما ، والقضاء على مضاره ، ولاسيّما ما يُصيب الأبناء من ضياع وتشتّت (٢٧)، ولمّا كان الإصلاح نقيض الإفساد ، والصُّلح هو السِّلْم (٢٨) ؛ « لذلك جاء الاستعمال القرآني هنا مقصودًا بلفظة

(الصُّلح) ؛ لأنها تختص بمعنى إزالة الخصومة ، أما لفظة (الإصلاح) فهي بمعنى إزالة الفساد عمومًا»(٢٩) .

ومن مظاهر التلطّف الصرفيّ في لفظة (الصُّلح) أن التحوّل إليها فيه تلطيف دقيق ؛ ولعل الفرق بينهما هو أن (الإصلاح) كما تقدّم يوحي بوجود خلل ظاهر أو فساد يجب إصلاحه ففيه نوع من الإدانة . أما (الصُّلح) فهو حالة اتفاق وتوافق وميل للطرفين دون الإشارة إلى تقصير من أحد ؛ فالتحوّل إلى (صُلح) أسلوب تلطيفيّ صرفيّ ؛ يُجنّب أحد الطرفين الإحساس باللوم .

ومن ناحية الوزن الصرفي فوزن الكلمة (فُعْل) كثيرًا ما يُستخدم في المعاني القيمية الإيجابية كالحلم، الرُّشد، النُّبل ... ، فهو وزن رشيق وخفيف لفظًا ومعنى، ويُوحي بثبات المعنى لا خشونته ؛ فاختيار هذا الوزن في لفظة (الصُّلح) يجعلها مقبولة نفسيًا، وخاصة في مقام حساس (الخلاف بين الزوجين) .

ويمكن ملاحظة التلطّف عن طريق البناء الاسمي لا الفعلي فقوله: (والصّلح خير) ، ولم يقل: (أن يُصلحا خير) ؛ لأن استخدام البناء الاسمي العام يعطي حكمًا عامًا لا يخصّ الحالة فقط، مما يُخفّف من

توجيه التهمة لأي طرف ، فضلًا عن الإيحاء الإيجابي الضمني بأن السعي للصّلح محمود من غير تعنيف أو إكراه .
وأخيرًا الإيقاع الهادئ في كلمة (الصُّلْح) المكونة من: صاد مفخمة (٣٠) ، ولام خافتة (٣١) ، ثم حاء رخوة (٣٢). بتسلسل صوتي أعطى الكلمة توازنًا صوتيًا بين القوّة واللين وهو ما يتناسب تمامًا مع معنى(الصُّلْح) نفسه ؛ لذا فالإيقاع الصوتي هنا عزّز المعنى التلطيفيّ الكامن في الكلمة.

التلطّف الصرفيّ في التعبير عن الإنفاق : لفظة (قَرْض) أنموذجًا

وذلك في قوله تعالى:{مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } [البقرة:٢٤٥]

ذهب ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) إلى أنّ : « القاف والراء والضاد أصل صحيح وهو يدل على القطع يقال :قرضت الشيء بالمقراض، والقرض :ماتعطيه الإنسان من مالك لتقضاه , وكأنّه شيء قد قطعهُ من مالك، والقراض في التجارة , وهو من هذا وكأنّ صاحب المال قد قطع من ماله قطعةً وأعطاها مقارضةً ليتجر بها» (٣٣)، والقَرْض: اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء ، يقال: أقرض فلان فلانًا، إذا أعطاه ما يتجازاه منه، والاسم منه: القَرض، وهو ما أعطيته لتُكافأ عليه . وهناك الكثير من الأقوال في توضيح معنى القَرْض ، منها أنه يعني : ما أسلفت من عمل صالح أو سيء . و القَرْضُ أن تعطيَ شيئًا ؛ ليرجع إليك مثله، ولتُقْضَى شبهه . وأصل هذه اللفظة في اللغة هو : القطع —كما تقدّم – ، ومنه المِقْراض ومعنى أقرضته: قطعت له قطعة يجازى عليها. وانقرض القوم: إذا هلكوا، لانقطاع أثرهم (٣٤) . فشبّه سبحانه وتعالى إنفاق المؤمنين في سبيله بالقَرْض؛ لما في ذلك من دلالة على رجائهم لثوابه، إذ يُنفقون ابتغاء ما وعدهم الله (عزَّ وجلّ) به من الأجر العظيم (٣٥) .

واتفق أغلب أصحاب التفسير على هذه المعاني (٣٦). فلفظ (القَرْض) أقيم مقام المصدر (الإقْرَاض) (٣٧)، ومنهم مَن فرّق بين هذين اللفظين بقوله: وإنّما قام القرض مقام الإقراض لمعنى مقصود وهو إرادة معنى (القَرْض) وهو : « إِسْلَافُ الْمَالِ وَنَحْوِهِ بِنِيَّةِ إِرْجَاعِ مِثْلِهِ، وَيُطْلَقُ مَجَازًا عَلَى الْبَذْلِ لِأَجْلِ الْجَزَاءِ، فَيَشْمَلُ بِهَذَا الْمَعْنَى بَذْلَ النَّفْسِ وَالْجِسْمِ رَجَاءَ الثَّوَابِ، فَفِعْلُ (يُقْرِضُ) مُسْتَعْمَلٌ فِي حَقِيقَتِهِ وَمَجَازِهِ»(٣٨).

ومن مظاهر التلطّف الصّرفيّ في كلمة (قرضًا) هو أن التحوّل من (الإقراض) إليها قُصِد ؛ لأن(قرضًا) أقرب إلى اللغة اليومية للناس، وهي أكثر لُطفًا من (إقراض) ، وبذلك توحي كلمة (قرض) بتعامل بشري مألوف يتناسب مع الأسلوب الروحي للآية ؛ فالتحوّل هنا يهدف لتلطيف الخطاب، وتقريبه إلى النفس، بما يعزز صلة العبد بربه ويستشعر به القرب والرحمة الإلهية.

كما أن التركيب (يُقرِضُ الله قرضًا) نفسه يوحي بالعجب : فكيف يُقرض العبدُ ربَّه؟ ويُفهم من هذا الاستفهام البلاغي أن نسبة القرض إلى الله هي توقير وتشريف للمنفق ، فالصياغة هنا تسحب القارئ من مجرد فعل مادي (الإنفاق) إلى مقام روحي، يليق به سبحانه .

فضلًا عن أن صيغة (فَعْل) تُعطي الكلمة خفّة لغوية وتلطفًا دلاليًا ، فهذا الوزن نحو: فَضْل، عَهْد ... يُستخدم غالبًا للمعاني المجردة ذات القيمة. فاستخدام (قرضًا) بدل (إقراضًا) يُضفي بساطة وليّنًا في المعنى مما يجعل القارئ لا يشعر بثقل التكليف.

كما أن إدخال الوصف (حَسَنًا) بعدها فيه تعزيز بياني للتلطّف فهذه الإضافة تزكّي الفعل دون فرض أو وعيد ؛ لأنها ليست إلزامية، بل اختيارية تُشجّع القارئ بلطف وهو أدب رفيع في التوجيه ، وعليه فالتحوّل من (الإقْرَاض) إلى (القَرْض) هو عدول صرفيّ مقصود، له دلالة تلطفيّة بلاغيّة دقيقة .

وقد صرّح الواحدي (ت٤٦٨) بالتلطّف هنا إذ قال : « هذا تلطّف من الله في الاستدعاء إلى أعمال البر؛ لذلك أضاف الإقراض إلى نفسه»(٣٩) .

٢- المصادر المزيدة

التلطّف الصرفيّ في التعبير عن السلوك البشري : لفظة (اسْتِعْجَال) أنموذجًا

وذلك في قوله تعالى:{ وَ لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ } [يونس:١١].

ذهب ابن فارس إلى أن: « العين والجيم واللام أصلان صحيحان يدلّ أحدهما على الإسراع والآخر على بعض الحيوان»(٤٠).

وقد فصّل الواحديّ كثيرًا في هذه الآية فذهب إلى أنّ « قوله تعالى: { وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ }، هو قول الإنسان لولده وماله إذا غضب: اللهم لا تبارك فيه والْعنه ، قال مجاهد: هو دعاء الرجل على نفسه وولده وأهله وماله بما يكره أن يستجاب له ... ، والتعجيل: تقديم الشيء قبل وقته، والاستعجال: طلب العجلة... وزاد ابن قتيبة بيانًا فقال : إنّ الناس عند الغضب وعند الضجر قد يدعون على أنفسهم وأهليهم وأولادهم بالموت وتعجيل البلاء، كما قد يدعونه بالرزق والرحمة وإعطاء السؤال، فلو أجابهم الله إذا دعوه بالشر الذي يستعجلونه به استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم . وفي الكلام حذف واختصار كأنه قال: ولو يُعجّل الله للناس إجابتهم في الشر الذي يستعجلونه استعجالهم بالخير ، وعلى هذا، الاستعجال مصدر لفعل محذوف، والمصدر يدلُّ على الفعل، كما أن الفعل يدل على المصدر، وقوله تعالى: (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ) فعل من الله –عزَّ وجلَّ–، وقوله تعالى: (اسْتِعْجَالَهُمْ) فعل من المخلوقين(٤١) ... المعنى والله أعلم : لو يعجل الله للناس إذا دعوا بالعقوبة كما يعجل لهم الخير إذا دعوا بالرحمة والرزق والعافية فيرزق ويعطي...وعلى هذا: التعجيل والاستعجال كلاهما من الله–عزَّ وجلَّ–»(٤٢).

ومما تقدّم يتضح من سياق الآية أن الله تعالى لا يُعجّل للناس الشر كما يعجّلون هم في طلب الخير، إذ إن الخير والشر نقيضان، ولا يستقيم مساواتهما في سُنن الإله الحكيم . ولو شاء الله أن يستجيب لعجلة الإنسان في الشر كما في الخير، لأدى ذلك إلى هلاكهم . والحقيقة أن القول بالتحوّل من (التعجيل)، وهو مصدر (عجّل) القياسي إلى (الاستعجال) كما ذهب أحد الباحثين (٤٣). أمر بعيدٌ عن الصواب ؛ فبين التعجيل والاستعجال تغاير دلاليّ فـ: « كُلّ مَنْ عَجَّلَ شَيْئًا فَقَدْ طَلَبَ تَعْجِيلَهُ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُعَجِّلًا كَانَ مُسْتَعْجِلًا، فَيَصِيرُ التَّقْدِيرُ، وَلَوِ اسْتَعْجَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَّا أَنَّهُ تَعَالَى وَصَفَ نَفْسَهُ بِتَكْوِينِ الْعَجَلَةِ وَوَصَفَهُمْ بِطَلَبِهَا ؛ لِأَنَّ اللَّائِقَ بِهِ تَعَالَى هُوَ التَّكْوِينُ وَاللَّائِقَ بِهِمْ هُوَ الطَّلَبُ»(٤٤)، فيكون : « التعجيل من الله والاستعجال من العبد»(٤٥).

وعليه هناك فوارق في الدّلالة بين التعجيل والاستعجال ولا حاجة بنا إلى القول بالتحوّل (٤٦).

فضلًا عن أن الاستعمال القرآني للاستعجال جاء منسجمًا مع طبيعة الانسان الذي يطلب العجلة ويبالغ فيها (٤٧)، قال تعالى : { خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ } [الأنبياء : ٣٧] .

ومن مظاهر التلطّف الصّرفيّ في اختيار صيغة المصدر (استعجال) بدلًا من تكرار الفعل أو التصريح بالسلوك فلم يقل: (لو يعجّل الله لهم الشر كما يعجّلون بالخير) ؛ لأن استعمال المصدر في هذا السياق أرقّ دلالة من الفعل، إذ يُجنّب الإيحاء بالفعل الفوري، ويمنح المعنى بُعدًا ذهنيًا وسلوكيًا أشمل. كما يُضفي طابعًا إنسانيًا عامًا، يبتعد عن التوبيخ المباشر، ويُعبّر عن حالة بشرية مشتركة لا عن فعل فردي محدد.

فضلًا عن أن صيغة (استفعل) التي تفيد الطلب(٤٨). لطّفت المعنى ، فـ (استعجل) في أصلها : طلب العجلة –كما تقدّم – ؛ أي: لم يفعل العجلة بالضرورة، بل أرادها أو طلبها ، وهذا يُخفّف من الحدّة في تصوير سلوك الناس؛ فالله لم يقل (عجّلوا) بل (استعجلوا)، وكأن الفعل تابع من تلهّف طبيعي لا وقاحة.

ما أن المقابلة في الآية (يُعجّل الله للناس الشر ← استعجالهم بالخير) عن طريق التحوّل الصرفيّ والبلاغيّ
ي جعل السياق متوازنًا ؛ فبدل أن يقول: (كما يعجلون بالشر) ، قال : (استعجالهم بالخير) ، وفي ذلك
طيف لذكر أفعال الناس السيئة، فالله تعالى يوجّه الخطاب بحكمة لا قسوة.
خيرًا جاء الإيقاع الصوتي في كلمة (استعجالهم) التي تحمل بنية صوتية طويلة نسبيًا، تتطلّب تمهلًا في النطق،
ى الرغم من دلالتها على العجلة. وهذا التناقض بين الإيقاع الصوتي والمعنى يلفت النظر إلى دقة التعبير
رآني، حيث يوظّف الإيقاع ليُحدث نوعًا من المفارقة التعبيرية التي تعمّق المعنى وتثريه بلاغيًا ، وهذه المفارقة
صوتيّة تؤكد التلطّف، فالقرآن لا يُصرّح بحدة استعجال الناس، بل يُمرّر المعنى عبر إيقاع بطيء نسبيًا.

لطّف الصرفيّ في التعبير عن العبادة : لفظة (تبْتِيل) أنموذجًا

لك في قوله تعالى:{وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا} [المزّمل:٨]

الأصل (بتَلَ) فيه معنى الانقطاع فهو يدلّ على إبانة الشيء من غيره , فـ « الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ
جِدٌ، يَدُلُّ عَلَى إِبَانَةِ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ. يُقَالُ: بتلْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَبَنْتَهُ مِنْ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: طَلَّقَهَا بَتَّةً بَتْلَةً.
نْهُ يُقَالُ لِمَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ « الْبَتُولُ « لِأَنَّهَا انْقَرَدَتْ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ»(٤٩).

تبَتّلَ إلى الله، وبَتلَ عملكَ لله أي : أخلصه من الرياء والسمعة وأفرده عن ذلك وبتل العمرة :أوجبها
عدها . وقيل لمريم (عليها السلام) العذراء البتول لانقطاعها عن الأزواج –كما تقدّم – ثم قيل لفاطمة
ليها السلام) تشبيها في المنزلة عند الله :البتول (٥٠).

ي هذه الآية أمر للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بضرورة الاستمرار في ذكر الله (عزّوجلّ)
ذلك أمر بالانقطاع إليه إخلاصًا في عبادته , وجميع المفسرين –كما ذهب الواحديّ – فسروا التبتّل
إخلاص ، فيُقال للعابد إذا ترك كل شيء، وأقبل على العبادة: قد تبتّل، أي قطع كل شيء إلا أمر الله
لاعته ، وهذا يؤدي معنى الإخلاص الذي ذكره أهل التفسير (٥١)، وقوله تعالى (وتبتّل) هو أمر باستعمال
يغة (تفعّل) التي تدلّ على التدرّج والتكلّفْ (٥٢) و (تبتيلا) الذي اختلف في توجيهه فمنهم مَنْ عدّه
ولًا من تبتّل إلى تبتيل (٥٣) ؛ وذلك مردود لأن : « مصدر تبتّل إليه (تبتُّلٌ) كالتعلُّم والتفهُّم ولكن جاء
ى (التفعيل) مصدر (فعّل) لسرّ لطيف . فإن في هذا الفعل إيذانًا بالتدريج والتكلّف والتعمّل والتكثُّر
لمبالغة : فأتى بالفعل الدال على أحدهما وبالمصادر الدال على الآخر فكأنه قيل: بتّل نفسك إلى الله تبتيلا،
تّل إليه تبتُّلاً ففهم المعنيان من الفعل ومصدره»(٥٤).

بدو أنّ سرّ استعمال صيغة الفعل (تبتّل) يشير إلى الحثّ على اعتياد الانقطاع إلى الله ومحاولة التدرج
، حتى يصبح القيام به أمرًا ممكنًا عند ذاك يتحول إلى الإكثار منه والمبالغة فيه (٥٥)، وقد حقق المصدر
بْتِيل) هذا التدرج الذي يستدعي تروبض النفس حتى تصل إلى القدرة على الانقطاع إلى الله في عبادتها ،
ارسة ذلك الانقطاع لكثرة ومبالغة . فضلًا عن أن التلطّف الصرفيّ في التعبير بالمصدر(تبتيلاً) بدلًا من
مر المباشر أو مجرد الفعل جاء لإفادة : التهوين فكأن الأمر لا يُفرض بقوة، بل يُطلب بلين ، فالمصدر
عر بالتدفق والعمق وليس الحدّ ، مع توكيد لطيف ليس فيه صرامة التكرار، بل موسيقى ناعمة تُحبّب الفعل.
ما أن للصيغة الصرفية (تفعيل) دلالة نفسية فهي لا تُعطي فقط صورة جامدة للفعل، بل تُضفي عليه طابعًا
نديًا رقيقًا ، فالتعبير (تبتيلا) يوحي بالفعل القلبي والانقطاع الداخلي، لا المادي، ما يُعزّز معنى التلطّف .
سلًا عن الإيقاع الصوتي للكلمة التي تتكرر فيها الحروف الرخوة (٥٦) مما يوحي بأن الصوت الناتج عن
كلمة يعطي انطباعًا بالهدوء والرقة ، وهذا الإيقاع يدعم الجو الروحي التلطيفيّ المراد إيصاله .

خيرًا إن اشتقاق الكلمة من جذر عنيف (ب ت ل) الذي يدل على القطع والفصل –كما تقدّم – وبناؤها
ن – الاشتقاق بصيغة (تفعّل) والمصدر (تفعيل) – جعلا الفعل منزوعًا من القسوة، محوّلًا إياه إلى فعل

تعبّدي رفيع وهذا تلطيف صرفيّ حقيقيّ ؛ إذ غيّرت البنية أثر الجذر .

المطلب الثاني : أبنية المشتقات

١- اسم الفاعل

التلطّف الصرفيّ في التعبير عن المشاعر النبوية : لفظة (ضَائِق) أنموذجًا

وذلك في قوله تعالى: { فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ } [هود : ١٢] ؛ إذ قيل : الضائق بمعنى الضيق، وذهب البعض إلى التفريق بينهما تفريقًا يوحي عدم القبول بالتحوّل هنا ، فـ « الضائق يكون بضيق عارض خلاف اللازم وضائق هاهنا أحسن، من وجهين: أحدهما: أنه عارض. والآخر: أنه أشكل بـ (تارك)»(٥٧) .

ويرى الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) أن التحوّل عَنْ (ضيّق) إلى (ضائق) في هذا الموضع للدلالة على أنّه عارض غير ثابت ؛ لأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) وُصف بأنه أفسح الناس صدرًا ، ومثله في اللغة قولك: زيدٌ سيّدٌ وجوادٌ ؛ إذ يفيد اتصافه بالسيادة والجود على وجه الرسوخ. أما إن قيل: سائدٌ وجائدٌ ، دلّ ذلك على الحدوث أو التجدد، لا الدوام (٥٨) .

وذهب في موضع آخر إلى أن « الفرق بين الميّت والمائت أنّ الميّت صفة لازمة كالسيّد وأما المائت فصفة حادثة تقول (زيدٌ مائتٌ غدًا) كما تقول :(سائد غدًا) أي: سيموت وسيسود ، وإذا قلت:(زيد ميت) فكما (حيّ) في نقيضه فيما يرجع إلى اللزوم والثبوت»(٥٩).

وتجدر الإشارة إلى أن الآية نزلت بعد أن قال المشركون لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ائتنا بكتاب ليس فيه سبُّ آلهتنا ، وقال بعضهم : هلّا أُنزل عليه ملك يشهد له بالنبوة والصدق ، أو يُعطى كنزًا يستغني به هو وأتباعه(٦٠) ؛ « فضاق صدر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالكفار لأنهم لم يُقدّروا رسالته ، ولم يعرفوا نُبل هدفه ، ولم يستمعوا له ويُعطوه أذنًا صاغية ، بل تعمّدوا إلى مطالبته بأدلة لا يليق به أن يُطالب بها وسألوه اسئلة سخيفة ؛ فجاء الاستعمال القرآني مقصودًا باسم الفاعل لأن الله سبحانه وتعالى يعلم أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) هو أفسح الناس صدرًا ، وهذا الأمر عارضٌ له وليس ثابتًا عليه ، لذا جاءت صيغة اسم الفاعل في موضعها كما أُريد لها» (٦١) .

ومن مظاهر التلطّف الصّرفيّ في هذه اللفظة أنها جاءت باسم الفاعل (ضائق) بدلاً من الفعل(يضيق) ؛ لأن اسم الفاعل يدل على حالة شعورية مستقرة لحظية ، ويحمل بُعدًا نفسيًا وانسانيًا أعمق . بينما يدل الفعل على حدث مستمر أو متكرر ، وهو مجرد من التوصيف النفسي . وهذا التحوّل من الحدث إلى الصفة فيه تلطيف للتعبير عن المعاناة ، ويجعل الضيق أمرًا فطريًا ومفهومًا لا يُلام عليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

فضلًا عن البنية الصوتية اللينة للكلمة ؛ إذ أعطى المدّ والامتداد بـ (الألف) شعورًا بـ الانحباس والضيق ، ثم القاف (٦٢) في الختام، التي عكست ثقل الشعور ، وهذا التركيب الصوتي نفسه يُشعرك بالضيق الخفيف المتصاعد، وهو تمثيل صوتي لطيف للحالة الشعورية.

كما أن تقديم الصفة على الموصوف في (وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ) بدل أن يقول: (وصدرك ضائق به) ، جاء لأجل: الاهتمام بالحالة النفسية أولًا ، والتركيز على (الضيق) لا (الصدر) ، وهذا ينسجم مع الغرض العاطفي والتلطّف التعبيري . فالتقديم هنا يعزّز الشعور الإنساني بالضّيق دون اللجوء إلى عبارة قاسية أو تقريرية .

وأخيرًا جاء الربط بالوحي لا بالدنيا ، فالآية في سياق نزول الوحي –كما تقدّم – ، وتحمل طابعًا تلطيفيًا في التعبير: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ) ؛ فالسياق كله يتناول حالة إنسانية طبيعية، ويعرضها بلغة رفيعة خالية من القسوة ، تُعبّر عن الشعور بصدق دون تجريم . ويُعدّ هذا من أساليب التلطّف الصّرفي والنّفسي، إذ تُعرض الحالة بوصفها ظاهرة بشرية مألوفة، لا بوصفها خطأً يستوجب الإدانة.

التلطّف الصرفيّ في بناء السكينة : لفظة (لاغِيَـة) أنموذجًا

وذلك في قوله تعالى : { لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً } [الغاشية/١١] .

ذهب بعضهم إلى القول بالتحوّل في لاغية عن لغو . وهو وصف للجنة بأن لا يُسمع في كلام أهلها لغو ؛ « لأنّهم لا يتكلمون إلا بالحكمة وحمد الله على ما رزقهم من النعيم الدائم»(٦٣) ، ووضع اسم الفاعل موضع المصدر معروف عند العرب, فيقولون : قُم قائمًا أي قمْ قيامًا (٦٤)، ويقال إن اللغو هو : الباطل أو الشتم أو الحلف أو الكذب أو المعصية (٦٥)، وتدور معاني هذه الألفاظ في فلك دلالي واحد ؛ لأنها منطلقة من معنى (اللغو) في اللغة ، وهو:« من الكلام مالا يُعتدّ به ، وهو الذي يُوردُ لا عن روّية وفِكرْ ، فيجري مَجْرَى اللَّغا ، وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور»(٦٦) .

وتنوّعت الآراء في معنى الآية على ثلاثة مسالك :

الأول : إنّ (لاغية) مصدر بمعنى لَغْو .

والثاني : إنّ الكلمة منسوبة إلى اللغو ؛ أي : إنها كلمةٌ ذات لغو، كقولهم: دارع أي صاحب درع.

والثالث : إنّ (لاغية) صفة لـ (نفس) المحذوفة ؛ أي : إنها نفسٌ تلغو (٦٧) .

وبعد عرض هذه الآراء رجّح أحد الباحثين « أنّ (لاغية) معدولة عن اللغو ؛ للدلالة على نفي اللغو عن كلام أهل الجنة»(٦٨). وردَّ آخر ذلك ورأى أنه مجانبٌ للصواب(٦٩)، فالذي يبدو أن استعمال لاغية في هذا الشأن هو الاستعمال المناسب ؛ لأنّه حديث عن المكان وهو الجنة ، فضلًا عن أن السياق وارد في مقام النفي، كما أن هاء التأنيث هنا قد تُحمل على المبالغة في نفي هذا النوع من القول، وهو ما أشار إليه الرازي (ت٦٠٦هـ) (٧٠).

و«المتأمل للنصّ الكريم يجد أن المفسرين قد شغلوا أنفسهم بمعنى (اللغو) ولم يعتنوا بدلالة الآية ، والآية تتحدث عمّا في الجنة مما يستقبل به المؤمنون . يُشار إلى أنّ دخول الألف بعد الحرف الأول وقبل الثاني يعطي دلالة على أن جوهر الحركة لا يتم ما لم يأتِ الألف فكان ذلك دليلًا على الفاعل ولاغية اسم فاعل معنى هذا أن الآية تشير إلى أن أهل الجنة لا يسمعون جوهر اللغو وحركته ، إذن فالاستعمال في موضعه تمامًا إذا ما علمنا أن الآية في معرض نفي على سبيل المبالغة»(٧١).

ولعل أقرب الأقوال في دلالة (لاغية) أنها اسم فاعل على وزن(فاعلة) يدل على الفاعلية الحقيقية ؛ لأنه يحافظ على اللفظة دالة على المبالغة في القيام بالفعل على وجه الحقيقة دونما تحوّل ولا تقدير ، وتبقى اللفظة دالة على المذكر فتكون تاؤها للمبالغة وليس للتأنيث (٧٢) .

و«كما تقدّم فالآية الكريمة تتحدث عمّا في الجنة ، فلا تسمع فيها نفسًا لاغية ، حتى إن شرب الخمر لا يُسكر ولا يُذهب العقل ولا يحمل على السباب ، فليس في الجنة سخرية من أحد ولا كلمات جارحة ، ولا غمز ، ولا لمز ، ولا همز ، ولا شتائم ، بل لا يُسمع فيها أي شيء يُعكِّر المزاج ، فلا تسمع فيها لاغية»(٧٣) .

ومن مظاهر التلطّف الصّرفيّ في قصدية التحوّل إلى اسم الفاعل هنا هو تركيز اسم الفاعل (لاغية) على الفاعل أو المصدر الحيوي للحدث ، فضلًا عن إيحائه بوجود كيان يتكلم لكنه غائب تمامًا . أما المصدر (لغوًا)، فيركّز على الحدث المجرّد من الإسناد، وهذا الأسلوب يُلطّف التعبير، لأنه: لا ينسب الفعل (اللغو) لأحد ، ولا يصرّح حتى بوقوعه، بل ينفي وجود كيان فاعلٍ له ؛ فيُفهم من التعبير القرآني أن الجنة منزهة ليس فقط عن وقوع اللغو، بل عن وجود أي كائن يمكن أن يصدر عنه لغو، وهو أبلغ في تصوير السكينة والطهر والهدوء. فتركيز النص على غياب الفاعل لا مجرد غياب الفعل، يُضفي على المشهد مزيدًا من الصفاء، ويجعل التحوّل الأسلوبي أداةً لتنزيه المكان ذاته عن أدنى ما يُشوّه قدسيته .

كما إن اختيار (لاغية). بصيغة التأنيث جاء لتوظيف صرفيّ دقيق وهو : تجريد مصدر الازعاج من الطابع

الشخصيّ ، وتلطيف السمع والمعنى؛ لأن المؤنث في العربية يُستخدم كثيرًا للدلالة على اللطيف أو المجرد ، وهو أسلوب بلاغي يُخفف من التذكير والتأنيب ، ويتجه نحو التجريد .

فضلًا عن أسلوب النفي التلطيفيّ إذ عبّر بالنفي عن السبئ : (لا تسمع فيها لاغية) ولم يقل: (فيها هدوء) أو(فيها كلام طيب) ؛ ليُنزّه الجنة عن أي شائبة ، ويترك للخيال أن يتصوّر صفاء الجو دون وصف مباشر ، وبذلك أعطى شعورًا بالأمان التام: لا جدال، ولا لغو، ولا فوضى ، وهو أسلوب أرقّ في التعبير عن نقاء المكان .

وأخيرًا عزّز الإيقاع الصوتي في (لاغية) هذه المعاني ، فقوة صوت الغين المجهور المفخم (٧٤). يُشعر بجدّية النفي ، لكن نعومة الختام بـ (ياء + ة) (٧٥) لطّف المعنى وأسبغ على العبارة نعومة في التعبير ، وهو إيقاع صوتي متوازن بين الهيبة والهدوء.

٢- اسم المفعول

التلطّف الصرفيّ في الاستفهام القرآني التهكمي : لفظة (مَفْتُون) أنموذجًا

وذلك في قوله تعالى: { فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (٥) بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ } [القلم:٥-٦] ؛ إذ يُوجّه الخطاب في الآية إلى النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) وإلى من كذّبه واتهمه بالجنون، لإظهار صدقه (صلى الله عليه و آله وسلم) وفضح افتراءاتهم وتفنيد دعواهم (٧٦).

والمفتون هاهنا بمعنى الفُتُون . والمصادر تجيء على المفعول نحو : المعقول والميسور. ويقال: ليس له معقود رأي. أي عقد رأي. فالمفتون هاهنا بمعنى الفُتُون ، أي: الجنون... أو أن تكون الباء بمعنى في . ومعنى الآية: ستبصر ويبصرون في أي الفريقين المجنون. أي: فرقة الإسلام أم في فرقة الكفار(٧٧)... أو أن يكون {الْمَفْتُونُ} مصدرًا بمعنى الفتنة وهو ابتلاء بمعناه الخاص بالجنون وفقدان العقل (٧٨) .

ومنع سيبويه (ت ١٨٠هـ) ورود مصادر الثلاثي على وزن (مفعول) ، وذهب إلى تأويل ما ورد من ذلك في كلام العرب، مما فُسّر على أنه مصدر بأنّها أسماء مفاعيل فقولهم خذْ ميسوره ، ودع معسوره معناه ماتيسّر له وما عُسر عليه (٧٩).

وبيّن الحريريّ (ت٥١٦هـ) أنهم « يقولون : مَالِي فِيهِ منفوع وَلَا مَنْفَعَة، فيغلطون فِيهِ ؛ لِأَن المنفوع من أوصل إِلَيْهِ النَّفْع، وَالصَّوَاب أَن يُقَال: مَا لِي فِيهِ نفع وَلَا مَنْفَعَة، فَإِن توهم متوهم أَنه مِمَّا جَاءَ على الْمصدر، فقد وهم فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لم يجئ من المصادر على وزن مفعول إِلَّا أَسمَاء قَلِيلَة، وَهِي الميسور والمعسور، بِمَعْنى الْيُسْر والعسر»(٨٠).

وأشار النيليّ إلى دلالة اسم المفعول بقوله : « مفعول: دخول الميم هو إشارة إلى تكامل الحركة ؛ لأنّ المفعول إنما وقع عليه الفعل والتصوّر الذهني عن الزمان على أنّه زمان مضى فلذلك يدخل الميم أولًا . وقد ذكرنا أنّ الميم أفاد الإشعار بوجود الحركة في (موضع) ما لهذا السبب . الواو بعد وسط الحركة يدلّ على تجسّد الحركة في المكان . فهذه اللواحق جعلت الحركة ظاهرةً في كونها قد فُعلت وأنّها منفعلة إذ الحركة كلّها متجهة نحو المكان بسكون وضمة وواو ويلحق بعضها بعضًا»(٨١).

ولمّا كان المتلقي هو هدف الخطاب وغايته ، « فالقيمة التداولية للعدول هنا هو اسباغ الهيبة والاحترام للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) { فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ } [القلم : ٥] ؛ أي سترى يا محمد ويرى مشركو قومك الذين يدعونك مجنونًا كيف ستكون عاقبة أمرك وأمرهم فإنّك تصير معظّمًا في القلوب ، ويصيرون ذليلين ملعونين (٨٢). ففي ذلك إعطاء قيمة كبيرة للمخاطَب وما ترتّب على ذلك من تأثير مباشر على المتلقي يجعله يتلقّى هذا الخطاب بغير الكيفية التي يتلقّى بها أي خطاب سواه . ولمّا ثبت هؤلاء على اتهامهم للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالجنون ردّ القرآن الكريم هذه الشُبهة ردًّا قويًا ، فجاء الخطاب القرآني منسجمًا مع السياق ، والاستعمال القرآني مقصودًا بلفظة (المفتون) باسم المفعول للدلالة على أن المراد به فرد أو طائفة ، وذلك

أن (أي) اسم مبهم يتعرف بما يضاف من جنس أو وصف ؛ ففي أي طائفة أو فرقة المفتون : في فرقة الإسلام أم في فرقة الكفار ؟ ؛ لذلك فالمفتون مقصود لأنه اسم مفعول مشتق من الفتنة ؛ للدلالة على الذي أصابه الجنّ ، أو وقع عليه الجنون»(٨٣) .

ومن مظاهر التلطّف الصَرفيّ في استخدام صيغة اسم المفعول بدلًا من الفاعل : (بأيّكم الفاتن) أو الصفة المباشرة : (الضال) ؛ لأن (المفتون) أي: من وقع عليه الفتنة ؛ للدلالة بأن الضلال ليس ذاتيًا، بل نتيجة فتنة خارجية ، فضلا عن فتح باب التأويل والاحتمال، وليس الاتّهام المباشر ، وهذا أسلوب تلطيفيّ صرفيّ، يُخفف من حدة المواجهة، ويجعل الاتّهام غير صريح .

كما إن التعبير بالوصف باسم المفعول المعرّف بالألف واللام لا بالفعل (فُتِن أو ضلّ) ؛ لأن هذا البناء الصرفي يعطي: طابعًا وصفيًا عامًا، لا لحظة فعلية محددة ، ويجعل السؤال أكثر عمقًا: من فيكم فعلاً المفتون بطبيعته؟ مما يضفي على المعنى بُعدًا تأمليًا أكثر من كونه هجوميًا .

فضلًا عن أن النكرة جاءت في سياق الاستفهام في (بأيّكم المفتون) لتفيد التعميم المُخفف، حيث يخلو التعبير من تحديد مباشر أو تصريح باسم الشخص المعني، مما يُكسبه طابعًا تأمليًا لا هجوميًا. ويُضفي استخدام (بأيّكم) بُعدًا من المفاضلة أو المقارنة غير الحاسمة، فيُترك السامع في حالة من التردد والتناقض الداخلي، وهو ما يُنتج أسلوبًا تعبيريًا رفيعًا يجمع بين التلطّف والسخرية الهادئة، دون التصريح باتّهام مباشر.

وأخيرًا عزّز البناء الصوتي لكلمة (المفتون) ذات الأصوات المتوسطة بين التفخيم والترقيق (٨٤) هذه المعاني، وهذا البناء الصوتي لا يحمل عنفًا أو قسوة في النطق ؛ مما يناسب الطابع الساخر الهادئ للآية، لا الهجوم العنيف .

٣- صيغ المبالغة

التلطّف الصرفيّ في تصوير القدرة الإلهية : لفظة (بَدِيع) أنموذجًا

وذلك في قوله تعالى : { بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } [البقرة:١١٧] ، وقوله تعالى : { بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } [الإنعام:١٠١] .

بمعنى : خالقها وموجدها لا على مثالٍ تقدّم (٨٥) ، وهو عند الأكثر (فَعيل بمعنى مُفعِل) ، نحو : أليم ووجيع وسميع . والبديع: الذي يُبْدِعُ الأشياءَ، أي: يحدثها مما لم يكن. أو أن يكون : (فَعيل بمعنى فاعِل) ، نحو: قَدير بمعنى قادِر، وهو من صفات الله تعالى، إذ يدل على أنه ابتدأ الخلق كما شاء، من غير أن يسبقه مثال (٨٦).

وذهب الطبري (ت ٣١٠هـ) إلى العدول في هذا الموضع ورأى أنّ (بَدِيع) بمعنى (مُبْدع) وفي ذلك قال : «إنّما هو مُفعِل صرف إلى فعيل كما صرف المُؤلِم إلى أليم والمُسْمِع إلى سَمِيع ، ومعنى المبدع المنشئ والمحدث مالم يسبقهُ إلى إنشاء مثله»(٨٧).

واختُصّ الله سبحانه وتعالى بصفة (البديع) لأنه أوجد المخلوقات ابتداءً، من غير سَبْق مثال، وهو ما يدل على كمال القدرة والانفراد في الخلق (٨٨) ، وهو صفة ثابتة للخالق جلّ في عُلاه(٨٩).

والواقع يُحتّم رفض التعميم القائل بأن (فعيل) تأتي دائمًا بمعنى (مفعول)، ولا سيّما في الاستعمال القرآني فهو يدل على استحكام الصفة وثبوتها في صاحبها فضلًا عن أنّ (مفعول) يحمل معنى الحدث وصيغة (فَعِيل) تكون مُجردةً منه(٩٠).

ومن مظاهر التلطّف الصّرفيّ هنا إن اختيار صيغة (فعيل) جاء لإفادة الثبوت والرسوخ في الصفة، أكثر من مجرد الحدوث ، فضلًا عن استخدام هذه الصيغة في الكثير من الصفات الجمالية: جميل، كريم، لطيف... ، وعليه فـ(بديع) توحي بأن الخلق كان إبداعًا كاملًا، جميلاً، رقيقًا وليست مجرد عملية إنجاز كليّ جامد ،

وهنا يظهر التلطّف الصّرفيّ : فالله سبحانه لا يُوصَف بأوصاف مادية ك (بنّاء) أو (مُصنّع)، لما في ذلك من دلالة على الاعتماد على أدوات أو مواد سابقة، بل يُوصف بـ (البديع) أي الخالق المبتكر الذي يُوجد الأشياء بجمال وإتقان من غير مثالٍ سابق، وهو وصف يفيد الانفراد والكمال المطلق في الخلق.

كما أن البناء الصرفي أعطى طابعًا فنيًا وليس ميكانيكيًا فـ (بديع السماوات والأرض) ، وليس : (خالق السماوات والأرض) مع أنه قالها في مواضع أخرى ؛ ليُظهر: العظمة الجمالية ، والإبداع بلا مثال سابق ، والسهولة دون أدوات أو مواد سابقة – كما تقدّم – ، وهذا الأسلوب يخلو من الجفاف الميكانيكي، ويُضفي على فعل الخلق رقة وجمالًا وابتكارًا فنيًا .

فضلًا عن الإيقاع الصوتي فيها ؛ إذ بدأت الكلمة بحرف الباء اللين الانفجاري (٩١) ، وانتهت بالعين المفخمة (٩٢) ، وضمت في الوسط الياء وهي من حروف اللين والامتداد (٩٣) ، وهذا التركيب الصوتي يوحي: بامتداد المعنى بسبب الياء، وبقوة الفعل الخلّاق بسبب العين ، وكل ذلك يُساهم في تقديم(بديع) على أنه صفة جمالية عليا .

وأخيرًا في تركيب: (بديع السماوات والأرض) بناء إضافي لطيف ، وهذه الإضافة جاءت لإفادة : التحكم المطلق في أعظم مكونات الكون مع عدم ذكر أي أدوات أو وسائل ، كما أنها أوحت بأن الخلق كان كلمح البصر، بلا تكلف ؛ فـ(بديع) هنا تتكامل مع السياق لإظهار قدرة الله بأسلوب غير قاسٍ أو متعالٍ أو متكلّف بل بأسلوب لطيف، فني، مبدع .

الخاتمة:

أفرزت الدراسة نتائج متعدّدة، يمكن تلخيص أبرزها بما يأتي :

– يمثّل التحوّل الصرفيّ ظاهرة صرفيّة مهمة تلعب دورًا محوريًا في بناء دلالة التلطّف في النصّ القرآنيّ عن طريق تحويل البنية الصرفيّة للكلمات بطريقة مقصودة تخدم التعبير عن الرقة واللين .

– إن التغيير الصرفيّ المقصود لم يؤثر على الجانب البنيوي للكلمة فقط ، بل امتدّ للتأثير على الدلالة الأسلوبية، مما جعل التحوّل الصرفيّ أداة فنية قادرة على تحقيق أهداف بلاغيّة متعددة، أهمها التلطّف في التعبير .

– تجلّى التحوّل الصرفيّ في مجالات متنوعة داخل الخطاب القرآنيّ، كالتعبير عن الإنفاق، والسلوك الإنساني، والتسوية الزوجية، والعبادة، والمشاعر النبوية ... ، مما يدل على شمولية وظيفته في تحقيق التلطّف في مختلف مجالات الخطاب.

– أظهر تحليل نماذج التحوّل الصرفيّ المختارة أن هذه الظاهرة تساعد في إضفاء بُعد إنسانيّ راقٍ على المعاني، مما يعزز من جاذبية النصّ وقدرته على التأثير في المتلقي.

– إن دراسة التحوّل الصرفيّ من منظور صرفيّ وتلطفّي دلاليّ تبرز العلاقة الوثيقة بين الشكل البنيوي للكلمة ودلالتها، فالصّرف والبلاغة متكاملان في النصّ القرآنيّ، ويعملان معًا لتحقيق أعلى درجات التأثير اللغوي.

– يفتح البحث آفاقًا جديدة لدراسة الظواهر الصرفيّة التي تخدم الوظائف البلاغيّة، ويوصي بإجراء المزيد من الدراسات التطبيقيّة على ظواهر مشابهة لتعميق الفهم العلمي للنصوص القرآنيّة. فضلًا عن تطوير مناهج تحليلية تجمع بين الصّرف والبلاغة في دراسة النصوص القرآنية، لما في ذلك من فائدة كبيرة في كشف أسرار الأسلوب القرآني وإظهار براعته.

الهوامش:

(١) ينظر : الكتاب : ١ / ١١٠ ، ٣ / ٥٦٨ ، ومعاني القرآن : ٢ / ١٥٣، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ٣٧٥ – ٣٧٦ ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ٨ ،والتمام : ٧٢ ، والبيان في غريب اعراب القرآن: ١ / ٧٢ ، وشرح المفصل: ٥ / ٥٥ ، وشرح الكافية: ١ / ٣ ، وشرح الشافية: ١ / ١٧٦ – ١٧٧ ، وشرح التصريح على

التوضيح: ٢ / ٨٠ ، وظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية : ٧ – ٩ .
(٢) المثل السائر : ٢ / ١٩٧ ، وينظر : الخصائص: ٣ / ٢٦٤ .
(٣) المثل السائر : ١ / ٢٩٣–٢٩٤ .
(٤) ينظر: الأسلوبية والأسلوب: ٩٨ ، والبلاغة والأسلوبية : ٦٨ ، ومفهوم العدول في الدراسات الأسلوبية الحديثة ، (بحث) : ١٤٦ .
(٥) ينظر : مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة ، (بحث) : ٧٦ .
(٦) ينظر : العدول الصرفي في القرآن الكريم بين القبول والرفض (أطروحة دكتوراه) : ١٢ .
(٧) ينظر : العدول الصرفي في القرآن الكريم دراسة دلالية (أطروحة دكتوراه) ، و العدول الصرفي في القرآن الكريم بين القبول والرفض (أطروحة دكتوراه) ، ودلالات العدول الصرفي في القرآن الكريم (أطروحة دكتوراه) .
(٨) ينظر : ديوان الأدب : ٢ / ٤٦٥–٤٦٦ ، والممتع في التصريف : ١ / ١٨٣ .
(٩) ينظر : التحول الصرفي إلى اسم الفاعل في القرآن الكريم بين التفسير الاعتباطي والإعجاز القرآني ، (بحث) : ٦٤ .
(١٠) المعجم الوسيط : مادة (لطف) .
(١١) التلطف في لغة القرآن الكريم (رسالة ماجستير) : ٧.
(١٢) معجم المصطلحات اللغوية : ١٧٩ .
(١٣) معجم علم اللغة النظري : ٨٨ .
(١٤) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ٧٠ .
(١٥) أثر التلطّف في التطور المصطلحي (بحث) : ١٧٣ .
(١٦) ينظر : التلطف في لغة القرآن الكريم (رسالة ماجستير) : ١١– ١٩ .
(١٧) ينظر : المحظورات اللغوية : ١٧ .
(١٨) ينظر : دور الكلمة في اللغة : ١٩٦ .
(١٩) ينظر : المحظورات اللغوية : ١٧ .
(٢٠) ينظر : علم الدلالة د : ٢٤٠ .
(٢١) ينظر : معجم علم اللغة النظري : ٨٨ .
(٢٢) ينظر : دور الكلمة في اللغة : ١٩٦ ، والمحظورات اللغوية : ١٤.
(٢٣) ينظر : التفسير البسيط : ٧ / ١٢٩–١٣١ .
(٢٤) المفردات في غريب القرآن : ٤٨٩.
(٢٥) ينظر: العدول الصرفي في القرآن الكريم دراسة دلالية (أطروحة دكتوراه) :١١٢–١١٣.
(٢٦) ينظر : الكشاف : ١ / ٥٧١ ، واللباب في علوم الكتاب : ٧ / ٥٣ .
(٢٧) ينظر: الصلح والإصلاح في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، (رسالة ماجستير) : ١٣٢–١٣٣.
(٢٨) ينظر : لسان العرب : ٢ / ٥١٧ .
(٢٩) التحليل الصرفي وأثره الدلالي في التفسير البسيط للواحدي (أطروحة دكتوراه) : ١٦٨ .
(٣٠) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠ .
(٣١) ينظر : علم الأصوات اللغوية : ٤٨ .
(٣٢) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وعلم الأصوات اللغوية : ٤٨ .
(٣٣) مقاييس اللغة :٨٥٠.
(٣٤) ينظر : تهذيب اللغة : ٨ / ٢٦٦ ، والمفردات في غريب القرآن : ٦٦٦ ، ولسان العرب : ٧ / ٢١٦ .
(٣٥) ينظر : التفسير البسيط : ٤ / ٣١١–٣١٢ .
(٣٦) ينظر : جامع البيان : ٢٨٢/٥ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢٣٩/٣ .
(٣٧) ينظر: البحر المحيط :٥٥٨/٢.
(٣٨) التحرير والتنوير : ٤٨١/٢.
(٣٩) التفسير البسيط : ٤ / ٣١١–٣١٢ .
(٤٠) مقاييس اللغة : ٧١٤ .
(٤١) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٢ / ٢٢٩ ، و الحجة للقراء السبعة : ٤ / ٢٥٤ .
(٤٢) التفسير البسيط : ١١ / ١٣٣–١٣٥ ، وينظر : التفسير الكبير : ٥١/١٧ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٢/٨.
(٤٣) ينظر : العدول الصرفي في القرآن الكريم دراسة دلالية ، (أطروحة دكتوراه) : ١١٨ .
(٤٤) مفاتيح الغيب : ٢١٩/١٧.

(٤٥) الجامع لأحكام القرآن : ٣١٦/٨ .
(٤٦) ينظر : العدول الصرفي في القرآن الكريم بين القبول والرفض ، (أطروحة دكتوراه) : ٢٣ .
(٤٧) ينظر : التحليل الصرفي وأثره الدلالي في التفسير البسيط للواحدي (أطروحة دكتوراه) : ١٧٦ .
(٤٨) ينظر : المقتضب : ١ / ٢٥٧ ، وتسهيل الفوائد : ٢٠٠ .
(٤٩) ينظر : مقاييس اللغة /٩٦ (بتل).
(٥٠) ينظر : أساس البلاغة /٢٨ (بتل).
(٥١) ينظر : التفسير البسيط : ٢٢ / ٣٦٦-٣٦٨ .
(٥٢) ينظر : الكتاب : ٤ / ٧١-٧٣ ، والمقتضب : ١ / ٧٨ .
(٥٣) ينظر: العدول الصرفي في القرآن الكريم دراسة دلالية (أطروحة دكتوراه) : ١٣٠.
(٥٤) مفاتيح الغيب : ١٥: ٨٠٥-٨٠٦.
(٥٥) ينظر: في التعبير القرآني :٣٥ .
(٥٦) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، والأصوات اللغوية : ٥٣ ، وعلم الأصوات اللغوية : ٤٨ .
(٥٧) التفسير البسيط : ١١ / ٣٦١ .
(٥٨) ينظر : الكشاف ٩٢/٢.
(٥٩) المصدر نفسه : ٣١/٣.
(٦٠) ينظر : التفسير البسيط : ١١ / ١١٥ ، والجامع لأحكام القرآن : ٩ / ١٢ .
(٦١) التحليل الصرفي وأثره الدلالي في التفسير البسيط للواحدي (أطروحة دكتوراه) : ١٨٩ .
(٦٢) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وعلم الأصوات اللغوية : ٤٨ .
(٦٣) معاني القرآن وإعرابه : ٥٤٤/٥ ، وينظر : الجامع لأحكام القرآن :٢٠ / ٣٣.
(٦٤) ينظر : الجامع لأحكام القرآن: ١٧ /٩٧.
(٦٥) ينظر : المصدر نفسه : ٣٣/٢٠.
(٦٦) المفردات في غريب القرآن : ٧٤٢ .
(٦٧) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٣٠٧/٥ ، وإرشاد العقل السليم : ٩ / ١٥٠ ، وروح المعاني : ١٥ / ٣٢٧ .
(٦٨) العدول الصرفي في القرآن الكريم دراسة دلالية ، (أطروحة دكتوراه): ٥٦.
(٦٩) ينظر : العدول الصرفي في القرآن الكريم بين القبول والرفض ، (أطروحة دكتوراه) : ٨٣ .
(٧٠) ينظر: مفاتيح الغيب : ١٤٢/٣١ .
(٧١) اللغة الموحدة : ٣٨٩.
(٧٢) ينظر: التحول الصرفي إلى اسم الفاعل في القرآن الكريم بين التفسير الاعتباطي والاعجاز القرآني ، (بحث) : ٧٩ .
(٧٣) التحليل الصرفي وأثره الدلالي في التفسير البسيط للواحدي (أطروحة دكتوراه): ١٩٣-١٩٤ .
(٧٤) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ .
(٧٥) ينظر : المصدر نفسه : ٤ / ٤٣٤ ، وعلم الأصوات اللغوية : ٤٨ .
(٧٦) ينظر:جامع البيان:٢٩/٢٥-٢٦.
(٧٧) ينظر : معاني القرآن ، للفراء : ٣ / ١٧٣ .
(٧٨) ينظر : التفسير البسيط : ٢٢ / ٧٧-٧٩ ، وجامع البيان: ٥٣٠/٢٣ .
(٧٩) ينظر: الكتاب : ٩٧/٤.
(٨٠) درة الغواص في أوهام الخواص : ١٩٩/١-٢٠٠.
(٨١) اللغة الموحدة : ٣٩٨-٣٩٩.
(٨٢) ينظر : جامع البيان : ٢٣ / ٥٣٠ ، واللباب في علوم الكتاب : ١٩ / ٢٧١ .
(٨٣) التحليل الصرفي وأثره الدلالي في التفسير البسيط للواحدي (أطروحة دكتوراه):٢٠٠-٢٠١ .
(٨٤) ينظر : سر صناعة الاعراب : ١ / ٦٠-٦١ .
(٨٥) ينظر : لسان العرب : ٨ / ٦ .
(٨٦) ينظر : تهذيب اللغة : ١ / ٢٩٣ ، والتفسير البسيط : ٣ / ٢٦٦-٢٦٨ .
(٨٧) جامع البيان :٢/٥٤٠.

(٨٨) ينظر :المفردات في غريب القرآن : ١١٠.
(٨٩) ينظر :مقاييس اللغة :١ / ٢٠٩ .
(٩٠) ينظر: معاني الأبنية في العربية :٦٠-٦١.
(٩١) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / ٤٨ ، والمقرب : ٢ / ٦ .
(٩٢) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ .
(٨٣) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠-٦١ ، والمختصر في أصوات اللغة العربية : ٥٨ .

المصادر:

* القرآن الكريم
• أثر التلطّف في التطور المصطلحي ، سعيد أبو خضر ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت ٢٠١٠م .
• إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود محمد بن محمد بن العمادي (ت ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، (د . ت) .
• أساس البلاغة ، جار الله ابو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيود السود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
• الأسلوبية والأسلوب ، د. عبد السلام المسدي، ط٢، الدار العربية للكتاب، الرباط ، ١٩٨٢ م .
• إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦٠هـ – ١٩٤١م .
• أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٨ هـ .
• البحر المحيط في التفسير ، أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٠هـ .
• البلاغة والأسلوبية ، د. محمد عبد المطلب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
• البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق : د.طه عبد الحميد طه ، مراجعة : مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
• التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي(ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤م .
• التحليل الصرفي وأثره الدلالي في التفسير البسيط للواحدي (أطروحة دكتوراه):٢٠٠-٢٠١ .
• التحوّل الصرفيّ إلى اسم الفاعل في القرآن الكريم بين التفسير الاعتباطيّ والاعجاز القرآنيّ ، د. كاطع جار الله سطام ، ود. ظافر عكيدي فتحي ، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب ، العدد السابع ، السنة الثالثة ، ٢٠١٢م .
• التحول الصرفي إلى اسم الفاعل في القرآن الكريم بين التفسير الاعتباطي والإعجاز القرآني ، د.كاطع جار الله سطام ، د.ظافر عكيدي فتحي ، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب ، العدد السابع – السنة الثالثة ٢٠١٢ .
• تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق : محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.
• التعبير القرآني ، د.فاضل صالح السامرائي ، ط٤ ، دار عمار ، عمان ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .
• التفسير البسيط ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت٤٦٨)، تحقيق : مجموعة من الباحثين ، ط١، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠١٠م .
• تفسير مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ) ، تحقيق: عبد الله محمود شحاته ، ط١ ، دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٣ هـ .
• التلطف في لغة القرآن الكريم ، أحمد محمد فليح ، ماجستير ، جامعة آل البيت ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠١٠-٢٠١١م .
• التمام في تفسير أشعار هذيل ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : أحمد ناجي القيسي ، ود. أحمد مطلوب

، ود. خديجة الحديثي ، بغداد ، ١٣٨١ هـ – ١٩٦٢ م .
• تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ م.
• جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ،تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ط١ ، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م .
• الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .
• الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق : بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجابي ، ط٢ ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
• الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق : محمد علي النجار، المكتبة العلمية ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٧ م .
• درة الغواص في أوهام الخواص ، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق : عرفات مطرجي ، ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
• دلالات العدول الصرفي في القرآن الكريم ، عبد الناصر مشري ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، كلية الآداب واللغات ، ٢٠١٤م.
• دور الكلمة في اللغة . تأليف ستيفن أولمان ، ترجمة د. كمال محمد بشر . مكتبة الشباب ١٩٩٢م .
• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (١٢٧٠ هـ) تحقيق : علي عبد الباري عطية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ .
• سر صناعة الإعراب ، ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق : حسن هنداوي ، ط٢، دار القلم ، دمشق ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .
• شرح التصريح على التوضيح ، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٠٥ هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .
• شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط٢ ، جامعة قاريونس، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، ١٩٩٦م .
• شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٤ ، دار المعارف بمصر ، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .
• شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣ هـ)، تحقيق وضبط وإخراج: أحمد السيد أحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد النبي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ت) .
• شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن رضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .
• الصلح والإصلاح في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، مريم عبد الرحمن أبو علي عبد القدوس ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
• ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: د. محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م .
• العدول الصرفي في القرآن الكريم – دراسة دلالية – ، هلال علي محمود الجحيشي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
• العدول الصرفي في القرآن الكريم بين القبول والرفض ، ، رضا مجيد صالح ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م .
• علم الأصوات اللغوية ، د.مناف الموسوي ، دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ–٢٠٠٧م .
• علم الدلالة د. أحمد مختار عمر ، ط الأولى ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
• الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة

الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
• الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، ط٣، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٤٠٧هـ .
• الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) : أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ) ، تحقيق : د.عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (د– ت) .
• اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م .
• لسان العرب ، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ) ، ط٣ ، دار صادر – بيروت ، ١٤١٤ هـ.
• اللغة الموحدة تفنيد المبدأ الاعتباطي وتأسيس مبدأ القصدية في علم اللغة العام ، عالم سبيط النيلي، ط١، دار المحجة البيضاء، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
• المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير (ت ٦٣٧ هـ) تحقيق : أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (د–ت) .
• المخطوطات اللغوية د. كريم زكي حسام الدين ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٥م .
• المختصر في أصوات اللغة العربية (دراسة نظرية وتطبيقية) ، د.محمد حسن حسن جبل ، ط٥ ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .
• مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة ، د. محمد رشاد حمزاوي ، مجلة اللسان العربي ، الجمهورية التونسية ، العدد (١) ، لسنة ١٩٨٠ .
• معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل صالح السامرائي، ط١، ساعدت جامعة بغداد على نشره، بغداد، ١٤٠١هـ– ١٩٨١م.
• معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١١هـ) ، ط١ ، عالم الكتب – بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
• معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل ، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، (د–ت).
• معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ، وكامل المهندس ، ط٢ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م .
• معجم علم اللغة النظري ((انكليزي – عربي)) ، الدكتور محمد علي الخولي، مكتبة لبنان (د–ت) .
• مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، ط٣ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٢٠ هـ .
• المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، ط١ ، الدار الشامية ، دمشق ، ١٤١٢هـ .
• مفهوم العدول في الدراسات الأسلوبية الحديثة ، د. عبد الله صولة ، المجلة العربية للثقافة ، العدد (٣٢) ، السنة السادسة عشرة ، لسنة ١٤١٧ هـ –١٩٩٧ م .
• مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م.
• المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتاب– بيروت، (د–ت).
• المقرّب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، ط١، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م .

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon